المنضمة على تلك الاجزاء الاصلية فيكون على هذا الحي هو
الشخص التام من افراد الانسان بالاجزاء الاصلية
وان كان في غاية الدقة في صغر الجرم حيث اطلق عليها
ذرة والحي على كلام الغزالي والفخر الرازي وصاحب
الاشارات هو جزء من اجزاء الانسان التي في حقيقة
الشرعية وهو النفس المغاير لروح الحياة الذي هو من عالم
الامر قال بعض الافاضل وثمرة اثبات الجزء الذي
لا يتجزى هي اثبات المعاد الجسماني باجزاء الشخص الاصلية
باعيانها لا بامثالها مادة وصورة رغما للفلاسفة
لان الجزء الباقي من الانسان من اجزائه الاصلية في
القبر هي الذرة التي خلق منها اولا وتسمى عجبا قال
صلى الله عليه وسلم كل شيء من الادمي يبلى الا العجب
وهو اصل الذنب وعليه يتركب الجسد عند الاحيا
من القبر وفي الحديث ان الانسان بدا من عجب الذنب
ومنه يعود وهو على قدر الحمصة ليس له مخ فمنه
تنبت الاجسام في مقابرها كما ينبت البقل انتهى
فهذه الذرة هي الشخص التي اخذ عليها الميثاق في الازل
مع كون هيئة الانسان مقدرة بجميع اشكال اعضائه
في علم الله وهي مع صغرها لها اعضا محسوسة اي كما
في كبرها تماما ثم اذا خلقها انسانا تنبسط تلك الاجزاء
على قدر الجثة وتنضم اليها الاجزا السيالة الغذائية
واجزاء الذرة الاولى بعينها قائمة في جميع البدن حافظة
لشكلها وصورتها في علم الله لا ينتقل منها شيء ولا يبلى

قط

قط بخلاف الاجزا الغذائية فلا يكون المحيي صورة
انسان اخر بل الانسان الاول بعينه صورة ومادة
خلافا لابن سينا في المعاد ولمن تبعه خاتمة المبحث
في الكرامة اعلم ان في كلام ابن شريف اشارة الى
انقطاع الكرامة بعد موت صاحبها حيث قال
فالجسد النازع من الروح لا يسمى انسانا بل شبحا
وجثة وكذا الروح المجرد عن جثته الدنيوي
وبحثنا في كرامة انسان ولي لا في كرامة ما لا يسمى
انسانا واما ما قرره بعض الفضلا بعدم انقطاع
كرامة الولي وتصرفه بالموت على معنى قضا حوايج
من تشفع بهم وجعلهم واسطة في قبول رجايه عند
الله اكراما وحرمة لمرتبته بان يخلق الله لذلك الولي
الواسطة شبحا مثاليا عن عالم المثال فيسعى روحه
متلبسا بذلك الشبح في دار الدنيا لقضا مصلحة
من تشفع به او يتوكل الله في ذلك ملكا يسعى عنه في
ذلك مبنيا على مذهب المتصوفة التي اثبت عالما متوسطا
بين عالم الارواح والاشباح وسموه عالم المثال اخذا
من قوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فهو خروج من محل
النزاع لان الكرامة لغة الفعل الحسن وعرفا امر خارق
للعادة مقرون بالعرفان والطاعة خال عن التحدي
وهذه الامور لا تصلح ولا تقع ممن هو في عالم البرزخ
لكون هيكل الولي فارغا عن المعاني المختصة به لانتقاله
من دار الدنيا فاذا فقد الشرط فقد المشروط

Copyright © King Saud University